الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الاجتماع الثلاثون للجنة الخبراء

Distr.: GENERAL

E/ECA/COE/30/16
14 February 2011

Arabic
Original: English

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

اجتماع لجنة خبراء الاجتماعات السنوية المشتركة الرابعة
لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية
ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية
والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

أديس أبابا، إثيوبيا
24-27 آذار/مارس 2011

الدعم المقدم من الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له
آذار/ مارس 2010 – آذار/ مارس 2011

المحتويات

صفحة

أولا – مقدمة..... 1

ثانياً- الإنجازات الرئيسية للدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج نيباد 1

ألف– الدعم على الصعيد الإقليمي: عمل المجموعات 1

الدعم المقدم لأغراض التنسيق دون الإقليمي..... 2

دعم الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران 4

باء– البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي.....4

جيم– آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا 5

تعزيز التنسيق فيما بين المجموعات وداخلها عن طريق إجراء مزيد من المشاورات النشطة 5

دال– نتائج الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا..... 7

ثالثاً- التحديات والسبيل إلى الأمام..... 7

أولاً- مقدمة

1- تواصل الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى برنامج الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) باتجاه مرحلة تنفيذ البرنامج. وشهدت الفترة قيد الاستعراض زيادة في مواءمة برامج مختلف كيانات الأمم المتحدة مع برامج مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية. وشاركت هذه المؤسسات بشكل وثيق في آلية التنسيق الإقليمي لوكالات الأمم المتحدة ومؤسساتها العاملة في أفريقيا لدعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد والمجموعات التابعة له، وازداد الدعم المقدم لبناء قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة نيباد للتخطيط والتنسيق والجماعات الاقتصادية الإقليمية. وعلاوة على ذلك، لقي مفهوم "توحيد الأداء" قبولاً متزايداً، حيث أدركت الوكالات ضرورة اتباع نهج جماعي لدعم بناء قدرات الاتحاد الأفريقي.

2- وتم استعراض البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، مما أعطى دفعة جديدة لتنفيذ البرنامج. واتخذت جمعية الاتحاد الأفريقي خطوة جريئة بالموافقة على إدماج نيباد في هياكل الاتحاد الأفريقي وعملياته، وبصفة خاصة عن طريق إنشاء وكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد في شباط/ فبراير 2010. ونجحت الوكالة منذ ذلك الحين في إكمال تحديد اتجاهها الاستراتيجي للفترة 2010-2013، ووضع خطة عملها للفترة 2010-2014، الأمر الذي يمكن أن يصبح الآن جزءاً من عملية مواءمة برامج بناء القدرات.

3- وحققت آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا إنجازات كبيرة خلال الفترة قيد الاستعراض. فقد انعقدت الدورة السنوية الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي بنجاح في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010، حيث أحرزت نتائج مهمة ولا سيما فيما يتعلق بتنفيذ برنامج بناء القدرات. وتم توطيد التحوّل الهيكلي الذي أدى إلى توسيع نطاق الأمانة الراهنة لتصبح أمانة مشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وآلية التنسيق الإقليمي. وتضم الأمانة المشتركة حالياً موظفين متفرغين من مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ما زالوا يعملون على تقديم الدعم والتنسيق الاستراتيجيين للآلية. ومن المؤكد أن عمليات التنسيق قد تعززت، ولا سيما بإنشاء وحدة تنسيق تابعة لنيباد في مكتب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي. وتحسّن التنسيق أيضا داخل المجموعات وفيما بينها.

4- ويقدم هذا التقرير معلومات مستكملة بشأن الإنجازات الرئيسية لمنظومة الأمم المتحدة في مجال توحيد الأداء لتنفيذ برنامج نيباد. وهو يلقي الضوء أيضا على نتائج الاستعراض الذي يجرى كل ثلاث سنوات للبرنامج العشري لبناء القدرات والإنجازات التي حققتها آلية التنسيق الإقليمي أثناء الفترة قيد الاستعراض. وينقسم التقرير إلى ثلاثة أجزاء.

ثانياً- الإنجازات الرئيسية للدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج نيباد

ألف- الدعم على الصعيد الإقليمي: عمل المجموعات

5- اعتمدت الأمم المتحدة برنامج نيباد بوصفه الإطار الإنمائي الشامل لأفريقيا منذ قرابة عشر سنوات. وانصبّ الاهتمام في السنوات الأولى على بلورة الرؤى والفلسفات والمبادئ والمثل إلى برامج قابلة للتنفيذ. ثم حلّت مرحلة جديدة من مراحل تنفيذ برنامج نيباد، استلزمت ترجمة البرنامج إلى مشاريع ونتائج ملموسة عن طريق النهوض بتنفيذ الأهداف الشاملة للبرنامج.

6- وما فتئت منظومة الأمم المتحدة تشارك بشكل مكثف في جميع هذه العمليات المتعلقة ببناء المؤسسات وتصميم البرامج وتنفيذها على كل من الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني والمجتمعي في القارة. ولا يعدو هذا التقرير أن يكون مجرد موجز لتلك الأنشطة المشتركة المؤدية إلى وضع برامج ومشاريع ملموسة على الصعيد الإقليمي.

7- وقد ساهمت المجموعات في مختلف المبادرات التي اتخذتها مفوضية الاتحاد الأفريقي، بما فيها المبادرات التالية: (أ) إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات بشأن توفير التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي؛ (ب) وإعداد وإنفاذ الميثاق الأفريقي بشأن قيم ومبادئ الخدمة والإدارة العامة؛ (ج) وبرنامج المناخ من أجل التنمية في أفريقيا والمركز الأفريقي لسياسات المناخ بمقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛ (د) والسور الأخضر العظيم لمنطقة الصحراء والساحل؛ (هـ) وتقديم الدعم للميثاق البحري وخطة عمل الاتحاد الأفريقي؛ (و) وبرنامج عمل موسع لتنفيذ استراتيجية أفريقيا الإقليمية لإدارة مخاطر الكوارث؛ (ز) وتعزيز أهداف البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا على كل من الصعيد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي والوطني؛ (ح) ومركز تبادل المعلومات بشأن المياه في جنوب السودان؛ (ط) وتنظيم أسبوع الطاقة في أفريقيا ومنتدى الاستثمار لعموم أفريقيا.

8- وتعززت عملية مواءمة الأنشطة التي تضطلع بها المجموعات التابعة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا مع أولويات الاتحاد الأفريقي وبرامج نيباد. وقامت خمس مجموعات على الأقل من المجموعات التسع بوضع مبادئ توجيهية لخطط العمل المشتركة. وعلاوة على ذلك، لقي مفهوم "توحيد الأداء" قبولاً متزايداً من خلال إدراك الوكالات لضرورة اتباع نهج جماعي لتقديم الدعم إلى الاتحاد الأفريقي في مجال بناء القدرات. وتعززت إمكانية تحقيق مزيد من الفعالية في مواءمة برامج شتى كيانات الأمم المتحدة مع برامج مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية، وذلك من خلال مشاركة هذه المؤسسات بشكل أوثق في عمل آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا والمجموعات التابعة لها. وبفضل مشاركة الأمانة في اجتماعات المجموعات، تمكنت هذه المجموعات من التركيز على البرامج المشتركة، ونجم ذلك عن صدور تقرير المجموعات الذي يفيد بتحسّن النوعية، والذي قُدم إلى الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا. وتحسّن مستوى الوعي العام ببرامج نيباد من خلال تنفيذ برامج بناء القدرات في مجالي الاتصالات والدعوة فضلاً عن إصدار نشرات إخبارية أسبوعية. وما فتئت الأمانة تتلقى عدة تعليقات من قراء النشرة الأسبوعية ''*نيباد اليوم*''.

9- وواصلت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا تقديم الدعم التقني لتنفيذ برنامج نيباد من خلال برامجها الفرعية. وكان لهذا الدعم دور حيوي في وضع ودعم تنفيذ مختلف برامج مفوضية الاتحاد الأفريقي/ نيباد. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الدعم لتحويل أمانة نيباد إلى وحدة تقنية مكتملة لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي. وقدمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الدعم بصفة خاصة لتحديد التوجه الاستراتيجي لوكالة نيباد ومواءمته بعد ذلك مع الخطة الاستراتيجية لمفوضية الاتحاد الأفريقي، وقدمت أيضا المساعدة للوكالة في مجال تطوير مناهج إدارة المعرفة. وواصلت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أيضا توفير الحيز المكاني للموارد البشرية المعنية بتنفيذ عمليات أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، كما استمرت في توفير الموارد البشرية اللازمة.

الدعم المقدم لأغراض التنسيق دون الإقليمي

10- طلب الأمين العام إلى الجمعية العامة، في تقريره المقدم إلى الدورة الحادية والستين للجمعية عن ''تعزيز دور المكاتب دون الإقليمية للجنة الاقتصادية لأفريقيا'' (A/61/471)، أن تعمل على تعزيز المكاتب دون الإقليمية التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا لتمكينها من النهوض بجدول أعمال التكامل الإقليمي في أفريقيا على

الصعيد دون الإقليمي ومن العمل، بالاشتراك مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، على وضع إطار لتنسيق البرامج والأنشطة التي تضطلع بها وكالات الأمم المتحدة على هذا المستوى. ويكمن الهدف الرئيسي لآلية التنسيق دون الإقليمي في تعزيز أوجه الاتساق والتنسيق والتعاون فيما بين وكالات منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ البرامج الإنمائية في المناطق دون الإقليمية.

11- وانطلاقاً من هذه الخلفية، واستجابةً للتوصيات الصادرة عن شتى الدورات التي عقدتها آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، تم إنشاء آلية تنسيق دون إقليمي في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية بقيادة المكتب دون الإقليمي لمنطقة وسط أفريقيا الموجود مقره في ياوندي. وعُقد اجتماع الوكالات والمنظمات الشريكة في دوالا، بالكاميرون، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010. وكانت أهداف الاجتماع كالتالي: (أ) استعراض أداء آلية التنسيق دون الإقليمي بعد عام من إنشائها، ودراسة التدابير اللازمة لتحسين أدائها؛ (ب) وتوفير منتدى لتبادل الآراء بشأن التقدم المحرز والتحديات التي تواجه تنفيذ مشاريع وبرامج الاتحاد الأفريقي/نيباد في المنطقة دون الإقليمية؛ (ج) وتقديم معلومات مستكملة بشأن الدعم المستمر والمتوقع من جانب الشركاء لتنفيذ المشاريع ذات الأولوية في المنطقة دون الإقليمية؛ (د) واستكشاف إمكانية إقامة شراكات لمواءمة سياسات التكامل الإقليمي وبرامجه وأدواته ضمن إطار ترشيد عمل الجماعات الاقتصادية الإقليمية في وسط أفريقيا؛ (هـ) وتقديم معلومات مستكملة وسد الثغرات فيما يتعلق بالمعلومات ذات الصلة بشبكة مراكز الاتصال التابعة لآلية التنسيق دون الإقليمي.

12- وتضاعفت الجهود المبذولة أيضا لإنشاء آلية تنسيق دون إقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي أثناء الفترة قيد الاستعراض. وتم إنشاء فرقة عمل لتشغيل آلية التنسيق دون الإقليمي، وعقدت الفرقة اجتماعها الافتتاحي في تشرين الأول/ أكتوبر 2010 في كيغالي، برواندا، بمقر المكتب دون الإقليمي لشرق أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا. وكان الغرض من الاجتماع هو مناقشة القضايا التالية: (أ) الطرق العملية لتشغيل آلية التنسيق دون الإقليمي من أجل تعزيز أوجه الكفاءة والتعاضد في الطرق التي تقدم بها منظومة الأمم المتحدة المساعدة الإنمائية في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي؛ (ب) وإقامة روابط بين برامج الأمم المتحدة على كل من الصعيد القطري ودون الإقليمي والإقليمي، بما في ذلك إقامة علاقات بين آليات التنسيق دون الإقليمي وآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا وفريق المديرين الإقليميين وإطار الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الإنمائية؛ (ج) وإتباع النهج البرنامجي المتعدد الشركاء والمتعدد السنوات كنقطة انطلاق لتشغيل آلية التنسيق دون الإقليمي. وأوصت الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا بأن تقدم الأمانة الدعم إلى المكتب دون الإقليمي لغرب أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا وإلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للبدء في إنشاء آلية التنسيق دون الإقليمي لغرب أفريقيا.

13- ودعماً لتنفيذ البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، قامت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد، بتنظيم حلقة عمل تدريبية في حزيران/يونيه 2010 لتعزيز قدرات التنفيذ لدى البلدان الأفريقية والمؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية، مع التركيز بوجه خاص على تنفيذ وتقييم برامج ومشاريع نيباد. وقد حضر حلقة العمل، التي عُقدت في أديس أبابا، كبار المسؤولين الحكوميين من إثيوبيا ومصر وملاوي وكينيا ونيجيريا. وحضر حلقة العمل أيضاً مسؤولون من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية للتنمية.

14- وأتاحت حلقة العمل الفرصة لتعزيز معرفة المشاركين وفهمهم لأهداف نيباد ومجالات العمل ذات الأولوية والهيكل المتطور لوكالة نيباد للتخطيط والتنسيق المنشأة حديثاً، وكذلك للأهداف الاستراتيجية لخطة

العمل الأفريقية للاتحاد الأفريقي/ نيباد للفترة 2010 – 2015، التي تشكل النهج الرئيسي للمضي قدماً بتعزيز التكامل الإقليمي في أفريقيا. وأتاحت الفرصة أيضاً لإطلاع المشاركين على الأدوات والعمليات المناسبة لتقدير المشاريع وإدارتها ورصدها وتقييمها.

دعم الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران

15- شمل الدعم المقدم لأنشطة الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران الدعم التقني للفريق التابع للآلية وإعداد وتحليل استبيانات التقييم. وواصلت وكالات الأمم المتحدة تقديم الدعم لبعثات الآلية أثناء الفترة المشمولة بالاستعراض. وتعاونت الوكالات في إجراء دراسة أدت إلى وضع مبادئ توجيهية تتعلق بتصميم وتنفيذ ورصد خطة العمل الوطنية التي ستكفل الاتساق والمواءمة بين خطط العمل الوطنية والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية الراهنة، لكي تستخدمها معاهد البحوث التقنية ومجالس الإدارة أو اللجان الوطنية والإدارات والوكالات الحكومية المشاركة في عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. وتم إعداد الصيغة النهائية لتقرير تجميعي استناداً إلى تقارير نوح عن أربعة بلدان مشمولة بالآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، وهو يتضمن النتائج الرئيسية والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من البلدان المذكورة. وقد انعقد في كمبالا، بأوغندا، في أيلول/سبتمبر 2010 اجتماعٌ لفريق خبراء مخصص معني بمواءمة خطط العمل الوطنية والأهداف الإنمائية للألفية للبلدان التي أكملت عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. واجتذب الاجتماع المسؤولين الوطنيين الرئيسيين عن الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران المشاركين في تصميم خطة العمل الوطنية وتحديد تكلفتها وتنفيذها ورصدها في الأربعة عشر بلداً التي أكملت عملية استعراض الأقران، وقاموا بمناقشة التقرير التجميعي وإقراره في ضوء خبراتهم بغية وضع مبادئ توجيهية. وعُقدت حلقة عمل تدريبية في أيار/مايو 2010 بأديس أبابا، بإثيوبيا، لتعزيز دور البرلمانيين ومشاركتهم الفعالة في عملية الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، وذلك لصالح البلدان الناطقة باللغتين الفرنسية والبرتغالية الأعضاء في الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. حضر الحلقة 60 مشاركاً من 16 بلداً أفريقيا، وممثلون عن الجماعات الاقتصادية الإقليمية، وموظفون من الأمانة القارية للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران. وكانت الحلقة هي الثانية من نوعها التي يتم تنظيمها في أفريقيا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرلمان الأفريقي. وساهم التدريب في تعزيز قدرة البرلمانيين على المشاركة بفعالية في تنفيذ أنشطة الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران في بلدانهم.

باء- البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي

16- يستند الإعلان المتعلق بالبرنامج العشري لبناء القدرات، الذي وقّعه الأمين العام للأمم المتحدة مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، إلى اتفاقات سابقة مبرمة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وهو يوفر إطاراً شاملاً لما تقدمه منظومة الأمم المتحدة من دعم لجهود تنمية القدرات لدى الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية استناداً إلى احتياجاتها وأولوياتها الاستراتيجية. ويهدف البرنامج إلى تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجالات اختصاصهما وفقاً لولايتيهما.

17- وقد اتفقت المنظمتان في الإعلان على إجراء تقييم لما يُبذل من جهود في سبيل تنفيذ البرنامج مرة كل ثلاث سنوات. وفي دورتها العاشرة، كلفت الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بإجراء هذا الاستعراض بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للاتصال وإدارة شؤون الأعلام، فضلاً عن مصرف التنمية الأفريقي ومفوضية الاتحاد الأفريقي. وقامت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وشركاؤها بوضع مرجعية الاستعراض، بالتشاور مع مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة الرئيسين في البرنامج. وعلاوة على ذلك، تم تعيين خبير استشاري أقدم لإجراء استعراض مستقل شامل وموضوعي ومنهجي للبرنامج. ومن بين العناصر الرئيسية في

الاستعراض إجراءُ مشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسين (وكالات الأمم المتحدة، ووكالة نيباد، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، وغيرها) من أجل مناقشة الإنجازات الرئيسية للبرنامج بشكل نقدي من حيث أهدافه المرتجاة والتحديات التي واجهها أثناء التنفيذ. وأتاحت المشاورات أيضا فرصة لاقتراح الحلول والتغلب على التحديات والصعوبات بغية تحقيق الهدف النهائي المتمثل في المساهمة في اختتام عملية الاستعراض بنجاح. وعلاوة على ذلك، اعتُبرت مشاركة جميع أصحاب المصلحة وامتلاكهم لناصية العملية عاملاً رئيسياً في إنجاح عملية الاستعراض وتحسين فعالية تنفيذ البرنامج بشكل عام.

18- وعقب اكتمال مشروع تقرير الاستعراض، أجرت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا استعراضا داخليا لكفالة استيفاء نوعية التقرير للشروط الواردة في المرجعية. ثم قام لفيفٌ من الخبراء بمناقشة التقرير وفحصه والتصديق عليه خلال اجتماع نظمته الأمانة لمدة يومين في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010. وحضر الاجتماع خبراء من شتى منظمات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وتم اعتماد التقرير النهائي للاستعراض وموجز التوصيات الرئيسية الصادرة عن اجتماع الخبراء أثناء الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا. ونتيجة لهذا الاستعراض، أصبح لأصحاب المصلحة فهم أفضل لأدوارهم ومسؤولياتهم في إطار البرنامج، وصاروا يبدون التزاماً أكبر بتنفيذه. واكتسبت عملية التنفيذ مزيدا من الزخم، بما يشمل تحديد خطط العمل وتعبئة الموارد لتنفيذ البرنامج.

19- وقد أعطى الاستعراض زخماً جديدا لتنفيذ البرنامج. فقد اعتمدت آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا تقرير الاستعراض في دورتها الحادية عشرة، وقدمت توصيات لإعداد خطة عمل شاملة تشمل خططاً لتعبئة الموارد من أجل تنفيذ البرنامج. وما فتئت الأمانة تعمل منذ تشرين الثاني/ نوفمبر مع شتى أصحاب المصلحة في إطار التحضير لتنفيذ تلك التوصيات. وقد وفّر تقرير الاستعراض أيضا المادة الأساسية لإعداد تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى الجمعية العامة في آذار/ مارس بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

20- وشرعت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا في اتخاذ خطوات لوضع برنامج شامل لبناء القدرات وتعبئة الموارد لتنفيذه.

جيم- آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا

تعزيز التنسيق فيما بين المجموعات وداخلها عن طريق إجراء مزيد من المشاورات النشطة

21- تضطلع أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا بدور حيوي في مجال التنسيق والدعم الاستراتيجيين المقدمين للآلية. فعلى سبيل المثال، عقدت الآلية بالتعاون مع شركائها اجتماعاً تشاورياً لمدة يوم واحد في حزيران/يونيه 2010، في أديس أبابا، للتداول بشأن عمل نظام المجموعات. وحضر الاجتماع منسقون، ومنسقون مشاركون، وأفراد من المجموعات التالية: الحوكمة؛ والتنمية الاجتماعية والبشرية؛ والعلوم والتكنولوجيا؛ والدعوة والاتصالات؛ والسلم والأمن؛ والصناعة والتجارة والوصول إلى الأسواق. وحضر الاجتماع أيضاً منسقون ومنسقون مشاركون من المجموعات الفرعية التالية: المياه؛ والتعليم والموارد البشرية؛ والشؤون الجنسانية والتنمية؛ والعمل والعمالة؛ وهيكل السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي؛ وإعادة التعمير والتنمية بعد انتهاء النزاعات؛ وحقوق الإنسان والعدالة والمصالحة.

22- وفي إطار متابعة الاجتماع، زودت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا كل المجموعات والمجموعات الفرعية بنماذج ومبادئ توجيهية للإبلاغ عن أنشطتها وإعداد خطط العمل وخطط الرصد والتقييم. وطلبت الأمانة

من المجموعات أيضا المساعدة في وضع مبادئ توجيهية لإدماج القضايا الشاملة للقطاعات في صلب أنشطتها. وتم حتى الآن وضع مبادئ توجيهية بشأن إدماج الشؤون الجنسانية والبيئة والسلم والأمن والحوكمة والتنمية الاجتماعية والبشرية في أنشطة المجموعات.

23- وضاعفت أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا من جهدها التنسيقي بتقديم المزيد من الدعم الاستراتيجي لهياكل آلية التنسيق الإقليمي وعملياتها. واتبعت نهجاً استباقيا بشكل أكبر في دعم المجموعات مما ساهم في تحقيق تحسينات وإنجازات كبيرة في شتى المجالات. وعززت الأمانة بصفة خاصة مشاركتها ومساهمتها في الأحداث التي تنظمها المجموعات والمجموعات الفرعية. فعلى سبيل المثال، شاركت في اجتماعات مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية، ومجموعة السلم والأمن، والمجموعة الفرعية للتعليم والموارد البشرية، ومجموعة الدعوة والاتصالات. وعلى مستوى المجموعات الفرعية، قدمت الأمانة مساهمات في اجتماعات المجموعتين الفرعيتين للشؤون الجنسانية والعمل والعمالة. وعُقد عدد من مؤتمرات التداول بالفيديو بشأن قضايا رئيسية تتعلق بالدعم المقدم من الأمم المتحدة لنيباد، وذلك مع المكاتب الموجودة في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، ولا سيما مكتب المستشار الخاص المعني بأفريقيا وإدارة شؤون الأعلام.

24- وقدمت الأمانة دعماً فنياً لتنظيم وتنفيذ أنشطة المجموعات. فعلى سبيل المثال، قدمت مساهمة كبيرة في مجال الموارد البشرية والمالية لمجموعة الدعوة والاتصالات. وبالإضافة إلى ذلك، حفزت اتخاذ إجراءات داخل بعض المجموعات من خلال التدخل بشكل استباقي، بما في ذلك عن طريق الإقناع والتشجيع المعنويين.

25- وتقوم الاتصالات وأنشطة الدعوة بدور رئيسي في النهوض بجدول أعمال الاتحاد الأفريقي والتنفيذ الفعال لبرنامج نيباد. ومن ثم، جرى تعزيز أنشطة الاتصالات والدعوة عن طريق وسائط الإعلام الالكترونية وغيرها. وفي إطار الجهود التي تبذلها الأمانة في مجال التوعية، واصلت الأمانة إعداد تقريرها السنوي عن الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له من أجل عرضه على مختلف الهيئات، بما في ذلك لجنة الخبراء للاجتماعات السنوية المشتركة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين، ولجان الخبراء الحكومية الدولية للمكاتب دون الإقليمية الخمسة التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا. وساهمت أيضاً في التقارير المقدمة من الأمين العام إلى الجمعية العامة والتقارير التي أعدتها كيانات أخرى مثل وحدة التفتيش المشتركة ومكتب المستشار الخاص المعني بأفريقيا.

26- واستمرت الأمانة أيضاً في إعداد وتوزيع المواد الترويجية لمختلف جوانب آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا ومجموعاتها بغرض تعزيز الاتصالات وتقاسم المعلومات بين المجموعات وسائر أصحاب المصلحة. ومن أحدث هذه المواد نشرة *نيباد اليوم* (يزيد عدد المشتركين فيها على 3000 مشترك) و دليل *آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا* لمساعدة الآلية ومجموعاتها وتزويدها بمعلومات مستكملة وجاهزة للاتصال بجميع أعضائها فضلاً عن أصحاب المصلحة الآخرين.

27- ووفرت الأمانة ميسّرين وخبراء لعدد من حلقات العمل لتحسين مستوى الوعي بالبرنامج العشري وتعزيز تنفيذه. وشمل ذلك حلقة عمل بشأن بناء القدرات في أفريقيا، نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جوهانسبرغ، في كانون الأول/ ديسمبر 2010، وحلقة إعلامية نظمتها مفوضية الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، في تشرين الأول/ أكتوبر، لمديري مفوضية الاتحاد الأفريقي ومراكز الاتصال لبناء القدرات، من أجل تقييم برامج بناء القدرات في مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة نيباد. وشاركت الأمانة أيضاً في اجتماعات منتدى الشراكة الأفريقي الذي انعقد في بوروندي وليلونغوى.

دال- نتائج الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا

28- نظمت الأمانة الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010. وكان موضوع الدورة هو (ريو + 20). وفي إطار الأعمال التحضيرية للدورة، نظمت الأمانة أيضاً اجتماعاً لفريق الخبراء في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010 للتصديق على مشروع تقرير أعده خبير استشاري عن استعراض البرنامج العشري.

29- وشملت النتائج الرئيسية للدورة الحادية عشرة التوصيات التالية:

(أ) يتعين وضع برنامج عمل لبناء قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي، ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد، والجماعات الاقتصادية الإقليمية ضمن إطار البرنامج العشري، مع تحديد الأنشطة، والنتائج المتوقعة، والأطر الزمنية، وأطر الرصد والتقييم، والموارد اللازمة للتنفيذ بشكل واضح؛

(ب) يتعين أن تقود أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا عملية وضع برنامج عمل بناء القدرات بالتعاون مع مجموعاتها ومواءمة البرنامج العشري مع الإطار الاستراتيجي لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي ونيباد؛

(ج) يتعين أن تعزز منظومة الأمم المتحدة أمانة آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا من خلال مدها بالموارد المالية والبشرية لتمكينها من العمل بفعالية. وينبغي أن تركز الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة لتعبئة الموارد للأمانة ولتنفيذ البرنامج العشري على الحصول على موارد إضافية بدلاً من إعادة تخصيص الموارد العادية القائمة التي ترصدها الأمم المتحدة لنيباد. ويتعين أن تقدم صناديق الأمم المتحدة وبرامجها المزيد من الموارد لدعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد في إطار البرنامج العشري، وأن تعمل عن كثب مع الشركاء لتعبئة الموارد لدعم مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية في تنفيذ البرامج المشتركة. وينبغي أن تساعد منظومة الأمم المتحدة الجماعات الاقتصادية الإقليمية، عن طريق آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا، في تعبئة الموارد المالية للمشاركة بنشاط في عملية الآلية؛

(د) يتعين أن يكون بناء القدرات هو موضوع الدورة القادمة لآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا.

ثالثاً- التحديات والسبيل إلى الأمام

30- لقد ترسّخ الآن بشكل قوي دور آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا باعتبارها أداة لتعزيز الاتساق والتعاون وتنسيق الدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له، ودخلت مرحلة مواءمة البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي مع الإطار الاستراتيجي لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي. وهناك قبول عام لفكرة وجوب ارتكاز أنشطة المجموعات على نتائج هذه الجهود لضمان الاتساق بين مبادرتي بناء القدرات.

31- وتحتاج الأمانة إلى تعزيز مواردها البشرية والمادية. وقد اتضح أن من الممكن تحقيق إنجازات كبيرة في المجموعات التي زادت فيها درجة الالتزام والإمساك بزمام الأمور من جانب المستفيدين الرئيسيين من الدعم المقدم من الأمم المتحدة، أي مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية ووكالة التخطيط والتنسيق

التابعة لنيباد. ويتعين أن تشمل برامج الدعم في المستقبل استراتيجيات لتعزيز الدور القيادي لمفوضية الاتحاد الأفريقي على الصعيد الإقليمي والجماعات الاقتصادية الإقليمية على الصعيد دون الإقليمي. وسيتيح ذلك للجنة الاقتصادية لأفريقيا أيضا تحقيق أهداف الفرع 11 من الميزانية البرنامجية للأمم المتحدة.

32- وبعد مضي عشر سنوات من العمل المركز على العمليات في إطار برنامج نيباد، صار هناك توافق آراء بشأن ضرورة أن تساعد وكالات الأمم المتحدة مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة نيباد في تحويل التركيز إلى تنفيذ مختلف البرامج التي صممتها واعتمدتها الدول الأعضاء، مثل البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا وبرنامج تطوير الهياكل الأساسية في أفريقيا. وسيكون تعزيز آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا عاملاً حاسماً في تحقيق هذا الهدف.

33- وفي الختام، تم أثناء الفترة المشمولة بالاستعراض استخلاص بعض الدروس الأساسية في مجال دعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وأصبح من الواضح بصفة خاصة الآن أن هناك حاجة لإجراء مشاورات نشطة لتعزيز التنسيق بين المجموعات وداخلها من أجل زيادة فعالية آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا. وتشكّل قيادة الاتحاد الأفريقي وامتلاك ناصية عمليات آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا عاملين رئيسيين أيضا في تعزيز فعالية الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له. ويُعتبر إنشاء الأمانة المشتركة للأمم المتحدة وآلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا التابعة للاتحاد الأفريقي تطوراً إيجابياً في هذا الشأن. وبالمثل، أصبحت فعالية الاتصالات عنصرا ضروريا لتعزيز الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة إلى جدول أعمال الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد. وبالإضافة إلى ذلك، بات من الضروري أن تتدخل الأمانة بشكل استباقي لحفز العمل ضمن بعض المجموعات والمجموعات الفرعية.

34- وبوجه عام، فقد صارت آلية التنسيق الإقليمي في أفريقيا تتبوأ موقعا قويا للاضطلاع بتنسيق العملية وتقديم الدعم الفني ومزيد من الدعم الملموس في مجال بناء قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة لنيباد والجماعات الاقتصادية الإقليمية ضمن إطار البرنامج العشري.